ديوان

جاءت لتأخذ جلبابها

شعر

د. سمير القاضي

مكتبة جزيرة الورد

obeikan.com

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة للمولف

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : جاءت لتاخذ جلبابها

المؤلف : د. سمير القاضي

تصميم الغلاف: نرمين القاضي

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٩١٦٢

الترقيم الدولي : ٢-١٤-٦٥٦٥-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الاولى ٢٠١٦

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ١ ميدان حلمي خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت: ٠١٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٧٧

obeikan.com

الفهرس

أنا وليلى ٥
مجنون سارة ٩
قلبي شقي ١٤
هل من مزيد؟ ١٦
أنت المجيب ١٨
البدر ثالثنا ٢٠
ربي أتقبل توبتي؟ ٢٣
في الجامعة ٢٦
مناجاة ٢٩
ملهمة ٣١
هل لديكما أقوال أخرى؟ ٣٤
حروف العطف ٣٧
توبي ٣٩

obeikan.com

ابنة العشرين ٤١
شكرا ٤٢
عبير ٤٣
بعد فوات الألوان ٤٦
بين الجدران الأربعة ٤٨
أكثر من حريق ٥١
جاءت لتأخذ جلبابها ٥٢
يا زينب ٥٧
سيوف الرحمن ٥٩
السيرة الذاتية ٦٢
مصدر للمؤلف ٦٣

obeikan.com

أنا وليلى

أُحبُّ أنا ليلى
وليلى تُحبُّـني
ولكنْ أبا ليلى
عنيدٌ ومفتري

***

ويرفضُني عمِّي
ويكرهُ سيرتي
ويغضبُ جداً
عندَ رؤيةِ منظري

***

ويطلبُ مهراً لا سبيلَ لدفعهِ
ويقصِمُ ظهري عند ذِكْرِ المؤخرِ

***

obeikan.com

وقد قالَ إني
لستُ أملكُ منزلاً
وأسكنُ في بيتٍ
قديمٍ مؤجَّرِ

***

وإني طبيبٌ ليس عندي عيادةٌ
وأنفقُ أموالي
على حُسْنِ مظهري

***

وأركبُ (أتوبيسا)
وأركبُ (توك توكا)
ودخلي محدودٌ
وكيفَ ساشتري؟

***

ويزعمُ عمِّي أنني صرتُ ضائعاً
وقد قالَ إني فاشلٌ غيرُ عبقري

***

obeikan.com

وعمي جزَّارٌ

ويملكُ مطعماً

ويأكلُ بُفتيكا وبيتزا وجبري

***

يقيسُ نجاحَ المرءِ

بالمالِ وحدَه

ولو جمعَ الأموالَ من أيِّ مصدرِ

***

ويكرهني عمي

ويكرهُ سيرتي

ويبحثُ عن زوجٍ ثريٍّ

وفنجري

***

ومازلتُ أشقى

في الغرامِ وإنني

obeikan.com

أعذِّبُ نفسي

مثلَ قيسٍ وعنترٍ

***

وعشتُ أنا وحدي

وحبي كتمتُهُ

وابنةُ عمي زوجوها لسمكري

obeikan.com

مجنون «سارة»

لقد احتارَ طبيبي
بعد كشفٍ واستشارةْ
ولقد قامَ بفحصي
بعد أن قاسَ الحرارةْ
أسرعتْ دقاتُ قلبي
وانتهى وقتُ الزيارة

***

وطبيبي ليسَ يدري
أنني أعشقُ (سارةْ)
ذُبْتُ من نظرةِ شوقٍ

obeikan.com

أطلقتْ تلكَ الشرارةْ

عشتُ في قصةِ حبِ

أشعلتْ في القلبِ نارهْ

***

آهِ من روعةِ سارةْ

إنها أجملُ جارةْ

غازلتني في دلالِ

وأنا رهنُ الإشارةْ

زلزلتْ كلَّ كياني

واختفتْ خلفَ الستارةْ

***

إن قلبي ذابَ شوقاً

ولقد ملَّ انتظارَهْ

ومتى يَسعدُ قلبي

ومتى أخطبُ (سارةْ)

obeikan.com

وأبوها قد رآني
واقفا تحتَ العمارةْ

***

إنه يملكُ بعضاً
من محلاتِ الجزارةْ
هو مشغولٌ تماما
وبها يقضي نهارَهْ
وله باعٌ طويلٌ
في أساليبِ الإدارةْ

***

وله في كل حيٍّ
زوجةٌ ترعَى صِغارهْ
عنده عشرونَ ابنا
وله الإبنةُ (سارةْ)
عنده أعلى رصيدٍ
وله أعلى عمارةْ

***

obeikan.com

ولقد زُرتُ أباها

قبلَ أن يتركَ دارهْ

كان يومَ الأربعاءِ

عندَ زوجتِه (سمارةْ)

لم يكنْ يعلمُ شيئا

حولَ أسبابِ الزيارةْ

***

هو لا يعرفُ أني

جئتُهُ أطلبُ سارة

لستُ أدري ما جرى لي

بعدَ أن أبدَى اعتذارَه

إنني صرتُ حزينا

عندما أنهيَ حوارَه

***

قالَ لي أقسى عبارة

obeikan.com

عندما غادرتُ داره

كلُّ أحلامي تلاشتْ

قلتُ يا ألف خسارة

إنني صرتُ أُعاني

من شعوري بالمرارة

obeikan.com

قلبي شقي

غادرتُ حلوانَ يوما
لكي أزورَ المعادي
نساؤها فاتناتٌ
وقد أَسَرْنَ فؤادي
من كلِّ جنسٍ ولونٍ
ومن جميعِ البلادِ

***

إني أقابلُهُنَّ
هناكَ في كلِّ نادى
وقد تخيَّلتُ أني
بلغتُ كُلَّ المرادِ

obeikan.com

لكن قلبي شقيٌّ

وراغبٌ في ازدياد

***

إذا ظَفِرْتُ بسلوى

أسعى لوصلِ سعاد

إلى متى يا فؤادي

تهيمُ في كلِّ وادي؟

وهل سترجعُ يوما

إلى سبيلِ الرشادِ؟

obeikan.com

هل من مزيد ؟

قلبي تركتُ عِنانَهُ
لكنهُ لا يكتفي
أين القناعةُ والرضا
يا أيها القلبُ الوفي؟
ومتى تتوبُ عن الهوى
حتى أحددَ موقفي؟

***

إن الزهورَ جميلةٌ
جدا وإنك تنتقي
من كلّ روضٍ زهرةً
ومتى تتوبُ وتتقي؟

obeikan.com

ومتى ستصبحُ قانعا
يا أيها القلبُ الشَّقي؟

***

في كلِ يومٍ لم تزلْ
تسعى إلى حُبٍّ جديدْ
ترنو إلى نَجمٍ بعيدْ
يا أيها القلبُ العنيدْ
وأقول يا قلبي كفَى
وتقولُ لي هل من مزيدْ؟

obeikan.com

أنت المُجيب

ربَّاه أنتَ من الترابِ خلقتنا
وغدا نعودُ إلى الترابِ ترابا
رباه أنت خلقتنا وهديتنا
وتركت فينا سُنَّةً وكتابا
مهما تطولُ بنا الحياةُ ففى غَدٍ
نَفْنَى وسوفَ نُودِّع الأحبابا

***

أتغرُّنى الدنيا بزيفِ نعيمِها
وبريقُها الوهَّاج صار سرابا؟
أدعوك يا ربِّى وإنى لم أزلْ
أسعى إليك أقبِّلُ الأعتابا

obeikan.com

إني وقفتُ أمام بابكِ راجيا
من لي سواكَ سيفتحُ الأبوابا؟

***

وبسطتُ كَفِّي واتجهتُ بناظري
نحو السماءِ فهل أنالُ جوابا؟
إني سألتُك يا إلهي دائما
وسألتُ غَيرَكَ ما وجدتُ جوابا
أنتَ القريبُ إذا سألتَكَ حاجةً
أنتَ المجيبُ لمن دَعَا وأنابا

***

أنتَ الكريمُ وبابُ فضلِك واسعٌ
فافتحْ بفضلِك للهدايةِ بابا
إني اعترفتُ بما اقترفتُ ولم أزل
أبكي ودمعي قد جرى وانسابا
رباه إني قد أتيتُكَ تائبا
فاشملْ بعفوك من أتاكَ وتابا

***

البدر ثالثنا

كنا معا حين كان البدرُ ثالثَنَا
والليلُ أيقظَ رغبتَنا وأغرانا
قد صَبَّتْ الشاي في الفنجانِ وانهمكتْ
تُقلِّبُ الشايَ حتى ذابَ قلبانا
مضيتُ أرنو إليها حينما ابتسمتْ
وقدَّمتْ لي مع البسماتِ فنجانا

***

شلالُ ليلٍ على الكَتِفَيْنِ مُنسدلٌ
يفيضُ عند الدُجى سِحْرا وتحنانا
لا يستقرُّ إذا مرَّ النسيمُ على
خُصلاتِه ومضى يَختالُ فَرْحانا

obeikan.com

يالَيلُ يالَيلُ ماذا قد فعلتَ بنا؟

أشعلتَ في جَذْوةِ الأشواقِ نيرانا

***

وهل سيُطفئُ ناراً في جوانحِنا

إلا مزيدٌ من النيرانِ تغشانا؟

رفقا بنا فجحيمُ الشوقِ عذَّبنا

أماتَنا سبعَ مراتٍ وأحيانا

إذا التقينا وجدْنا أن أعيُنَنا

تَفيضُ بالدمعِ شوقًا عندَ لُقيانا

***

وإن كتمنا لظى الأشواقِ داخلنا

تفجَّرَ الشوقُ في الأعماقِ بُركانا

أحومُ حول الحِمى والنارُ تلْفحُنى

لَفْحاً وأمضى إلى النيرانِ نشوانا

وأستجيرُ بها منها وهانَذا

أُلقي بقلبيَ في النيرانِ قُربانا

***

الليلُ عَسْعَسَ والأضواءُ هامسةٌ
والنيلُ يُصغي إلى أسرارِ نَجْوانا
أرنو إلى النيلِ في شوقٍ وأسألُه
يا نيلُ يا نيلُ إني عشتُ ظَمْآنا
ظمآنُ يا نيل والأمواجُ تدفعني
للبرِّ حينا وللأعماقِ أحيانا

***

وهل نسلِّمُ للتيارِ أنفسَنَا
إن شاءَ أغرقَنا أو شاء أحيانا
وليس لي في الهوى من قبلُ تجربةٌ
حيرانُ يا نيلُ هل أرشدْتَ حيرانا؟
إني أناديكَ والتيارُ يَجْرفني
يا نيلُ يا نيلُ إني أغرقُ الآنا

ربي أتقبل توبتي؟

رَبِّي أَتَقْبَلُ مُذْنِبا
ضلَّ الطريقَ وعَرْبَدا؟
ثم انتهى عن غَيِّهِ
وضلالِهِ حين اهتدى؟
إني ندمتُ على الذي
قد ضاعَ من عُمْري سُدَى
الآن أعلنُ تَوْبَتي
لا لن أؤجلَها غَدا
اليوم تُبْتُ وإنني
بِعْتُ الضَلالَةَ بالهدى
قد كنتُ عبداً للهوى
واليومَ أصبحُ سَيِّدا
***

obeikan.com

حطمتُ أغلالَ الهوى

وقد اتبعتُ مُحمدا

وعصيتُ شيطاني وقد

خالفتُهُ متعمِدا

ربي دعوتُكَ فاستجبْ

حتى أفوزَ وأسْعدا

***

وقد اتجهتُ بناظري

نحو السماءِ مُرَدِّدا

(اللهُ أكبرُ) دعوةٌ

تأثيرُها بَلَغَ المدى

والفجرُ أشرقَ نورُه

وأرَي الظلامَ تبددا

***

obeikan.com

سالت مدامعُ تَوْبتي
وكأنها قَطْرُ الندى
ربي أتيتكُ نادما
ولقد بسطتُ لك اليَدا
أدعوك فاغفرْ زَلَّتِي
وخطيئَتي قبلَ الرَّدَى

obeikan.com

في الجامعة

وقابلتُ (شيماءَ) في الجامعة
وقد دقتْ الساعةُ التاسعةْ
دخلنا وقد كانَ أستاذُها
يُحاضرُ في القاعةِ الواسعةْ
وظلَّ يعيدُ الذي قالَه
وكانتْ مُحاضرةً نافعةْ

***

وتجهلُ ما قالَ أستاذُها
برغمِ فصاحتِهِ البارعةْ
تَذُوبُ من الشوقِ في نظرةٍ
كما أنها لم تكنْ سامعةْ

obeikan.com

تركنا المدرَّجَ ثم انطلقنا
بعيدا بعيدا عن الجامعةْ

***

على شاطئ النيلِ سِرْنا معا
نشاهدُ أمواجَه الرائعةْ
صباحُ الهوى رائعٌ ساحرٌ
تُباركُه شمسُنا الساطعةْ
وكلُّ الحدائقِ من حولِنا
بساطٌ وساحاتُها شاسعةْ

***

وعند الغروبِ رجعنا معا
وقد كانتْ الساعةُ السابعةْ
وبعد النتيجةِ قابلتُها
وكانت عباراتُها لاذعةْ
تقول بأنِّي ضَيَّعتُها
وتنظرُ لي نظرةً دامعةْ

***

obeikan.com

تُؤجِّلُ تحقيقَ أحلامها
وتبكي على السنةِ الضَّائعةْ
تُؤنِّبُني حينما نلتقي
وتذكُرُ لي هذه الواقعةْ
وكنت أراها هنا دون أن
أقابلَها خارجَ الجامعةْ

obeikan.com

مناجاة

إلهي كيفَ تغمرُني
بفضلِك رغمَ معصيتي؟
لجأتُ إليك يا ربي
وقد أبديتُ معذرتي
لقد أسرفتُ في ذنبي
وأخشى سوءَ عاقبتي

***

إلهي لا تعذِّبْني
ولا تأخذْ بناصيتي
أذانُ الفجرِ أسمعُه
أرددهُ على شفتي

obeikan.com

وإني قد بسطتُ يدي

وقد رَددتُ أدْعِيَتي

***

صلاتي خمسَ مراتٍ

لقاءٌ دائمُ الصلةِ

على وجهي جرى دمعي

أزالَ جميعَ أقنعتي

إلهي هل ستغفرُ لي

وهل ستجيبُ مسألتي؟

***

أنا أخشاكَ في سري

وأيضا في علانيتي

فَهَبْ لي توبةً أنجو

بها من سوءِ عاقبتي

إلهي لا تؤاخذْني

سألتُك حُسْنَ خاتمتي

obeikan.com

مُلْهِمَة

أتهجرُني إذا انتهتْ القصيدة
وتسعى نحو مهلمةٍ جديدة؟
وعودُك كلها صارتْ سرابا
وكنتَ تريدُ تأليفَ القصيدة
أتخذلُني وإني لستُ أنسى
وأحلمُ بالنهاياتِ السعيدة؟

***

ولا أهوى سواكَ وكيفَ أنسى
هواكَ وكيفَ تتركُني شريدة؟
ألَمْ تَرَ كيفَ جئتُ إليكَ أسعى
على دربِ الهوى بخطى وئيدة؟

obeikan.com

وشِعْرُك ظلَّ يجعلُني أُغنِّي
وأسمو نحو آفاقٍ بعيدة

***

وأسعد كلما شاهدتُ اسمي
تَألَّقَ بين أبياتِ القصيدة
وكان لقاؤنا حُلْما جَمِيلا
أحاولُ دائما أن أستعيَده
وفي محرابِ حبِّكَ عشتُ أهوى
وسوف أكونُ عاشقةً وحيدة

***

تفجرتْ المشاعرُ في كياني
وقد أصبحتُ حالمةً سعيدة
لقد صَدَّقْتُ حُبَّك لي وقلبي
أَحَبَّ وعاشَ فرحتَه الأكيدة
وكيف اليومَ تتركُني وتمضي
وتهجُرني إذا انتهتْ القصيدة؟

***

obeikandl.com

أتقطفُ زهرةً من كل روضٍ
وتَنْعَمُ بالعلاقاتِ العديدة؟
أغار عليك من (سلوى) (ولبنى)
أغارُ وغَيْرتِي صارتْ شديدة
متى ستكون لي وحدي أَجِبْنِي
متى سأكون ملهمةً وحيدة؟

obeikan.com

هل لديكما أقوالٌ أخرى؟

أنا مُتْعَبٌ من عناءِ السفر
وما زلتُ أبحثُ عن مُسْتقر
وكانت معي (مَي) حينَ جلسنا
على العُشْبِ تحت ظلالِ الشجر
وتلكَ العصافيرُ قد أقبلتْ
وجاءتْ لتسألنا ما الخبر؟
تُرفرِفُ في أُلفةٍ حولنا
وتدنو بلا رَهْبةٍ أو حذر

***

نرى الشمسَ ترحلُ نحو المغيبِ
ولكننا سوفَ نبقى هنا

obeikan.com

ستتخذُ الليلَ عُشًّا لنا
سنُسدِلُ أستارَه حولنا
لقد عسعسَ الليلُ لكنَّهُ
أَبَى أن يداعبَ أجفانَنا
فليتكَ يا ليلُ لا تنجلي
وَدَعْنَا نُعانِقْ أشواقَنا

***

جلسنا على العُشبِ نحكي معا
وقد كان للهمس أحلى صدى
سهِرْنا مع البدرِ حتى الصباحِ
وقد بلَّلَ الزهرَ قَطْرُ الندى
وحين ظَمِئْنا تَرَكنا العِنانَ
لأشواقِنا دون أن نقصِدا
سَكِرْنا من الحُبِّ في لحظةٍ
بها قد عبرْنا حدودَ المدى

***

obeikan.com

وفاجأَنا صوتُ سيارةٍ
تَشُقُّ السكونَ أمامَ الحديقة
تسللَ من بابها ضابطٌ
وجاء يطالبُنا بالوثيقة
يريدُ وثيقة عَقْدِ القَرَان
وكيفَ نبوحُ له بالحقيقة؟
أنخبرُهُ أننا عاشقانِ
وأني صديقٌ وأنت الصديقة؟

***

وفي القِسْمِ عاملَنا بِجَفَاءٍ
وأدخلَنا ثم أغلقَ بابَه
وقد ظل يأخذُ أقوالَنا
وراح يُسَجِّلُها بالكتابَة
وقد ظل يسألنا ساعتين
وكنا نراوغُهُ في الإجابة
وثارَ وهدَدنا أنه
سيرسلُنا لوكيلِ النيابة

حروف العطف

(حـروفُ العطـفِ) أرفضُـها إذا مُنِعَـتْ مـن الصـرفِ
لمـــاذا لا تُجِيِّنـــي بـلا عُقـدِ... بـلا خَـوْفِ
لمـــاذا أنـــت صـــامتةٌ؟ أجيبينـــي ولا تُخْفِـــي
ولا تتـــرددي أبـــدا وقوليهـــا بـــلا ضـــعفِ

***

لمـــاذا يَعْتَريـــكِ الحـــز نُ بـين الحـينِ والحـينِ؟
طرحـتُ عليـك أسـئلتي لمـــاذا لا تُجيبينـــي
يُطِـلُّ الشـوقُ مـن عينيـ كِ يهمـسُ لي يُنـاجيني
ويُلهمنـي فأكتـبُ فيـ هـا أَحْلَـى دواوينـي

***

لمـــاذا (عُقَـــدةُ الماضـــي) تطاردُنـــــا وتُشـــــقينا
وتـــربطُ دائمـــا مـــا بيـــ ـن حاضـــرِنا وماضـــينا
لمـــاذا نتـــركُ الأزهـــا رَ تَـــذبلُ بـــين أيـــدينا
ومنـــذ البـــدءِ غيـــرَ الشـــو كِ لم تُنْبِـــتْ صـــحارينا

***

رحـــي الأيـــام تســـحقنا ومَـــنْ مِنَّـــا بهـــا راضـــي
وكـــأسُ الحـــبِّ تجمعُنـــا فهيَّـــا دونَ إعـــراضِ
ســـنطوي صـــفحةَ الأمـــسِ ولـــن نأســـى عـــلى الماضـــي
ونســـخرُ مـــن شـــهودِ الـــزو ر والجـــلادِ والقاضـــي

تُوبِي

تُـــوبِي لعـــلَّ اللهَ يغفـــرُ ... مـــا اقترفـــتِ مـــن الـــذنوبِ
لقـــد اتَّبَعْـــتِ هـــواكِ ... أعواماً عـلى كـلِّ الـدروبِ
مـــاذا جَنَيْـــتِ مـــن الهـــوى ... في ذلـك السَّـعي الـدؤوبِ؟
اســـتغفري رَبَّ العبـــادِ ... وســـارعي هَيَّـــا وتـــوبي

***

تـــوبي.. فـــإن اللهَ مُطَّلِـــعٌ ... عـــلى مـــا في القلـــوبِ
وإلى متـــى تتعلقـــينَ ... بـــذلك الأَمَـــلِ الكَـــذُوبِ
لا تعلمـــينَ بمـــا يُخبِّئُـــهُ ... الزمـــانُ مـــن الخُطـــوبِ
توبي وَدَعْـكِ مـن الوساوسِ ... والهـــواجسِ والكـــروبِ

***

تـــوبي فَعُمْـــرُكِ حافـــلٌ بالســـيئاتِ وبالـــذنوبِ
أتـؤجلينَ التوبـةَ الكُبـرَى لِمَـــا قَبْـــلَ الغُـــروبِ؟
إن الرحيـــــلَ أوانُـــــهُ في علـــمِ عـــلاَّمِ الغيـــوبِ
حتـــى إذا حـــانَ القضـــاءُ فـــلا ســـبيلَ إلى الهـــروبِ
يـا نفـسُ تـوبي عـن هـواكِ وســارعي يــا نفــسُ تــوبي

obeikan.com

ابنة العشرين

يا ابنةَ العشرينَ إني
قد بلغتُ الأربعين
أصبح القلبُ يعاني
من تباريحِ الحنين
نبضُه صارَ أنينا
آهٍ من نبضِ الأنين

***

والتجاعيدُ اللواتي
سُطِّرَتْ فوقَ الجبين
منحتْ وجهي وقارا
كوقارِ الزاهدين
ومحت بالأمسِ اسمي
من سِجِلِّ العاشقين

شكرًا

قرأتُ عليكِ أشعاري
فلم تتذوقي الشعرا
وما أبديتِ تعقيبا
على شِعْري سوى (شكرا)
جِدَارُ الصمتِ يفصلُنا
وقلبي استنفدَ الصبرا

***

ونفسي اليوم قد سئمتْ
هواكِ وإن لي عُذرا
وجهلُك سوف يدفعني
إلى محبوبةٍ أخرى
تُقَدِّرَ عُمْقَ موهبتي
وتُثري القلبَ والفكرا

obeikan.com

عبير

قابلتني ذاتَ يومٍ
بينما كانتْ تسير
أقبلتْ تمشي الهُوَيْنَى
ترتدي الثوبَ القصير
عطرُها ينساب نحوي
مثلَ أنسامِ العبير

***

ساءلتني في دلالٍ
أين (مَيْدانُ سفير)؟
راقبتني في هُيَامٍ
ويدي كانتْ تُشير

obeikan.com

هزَّت الرأسَ وقالتْ
لا أعِي.. كيفَ المَسِير

***

فمشينا ومشينا
لستُ أدري ما المصير؟
بعد حينٍ قد وقفْنا
عند مَيْدانٍ كبير
واسترحنا وارتشفنا
بعضَ أكوابِ العصير

***

ساءلتني ما هو اسمي
قلت إن اسمي (سمير)
هزت الخِصْرَ وقالت
وأنا أُدْعَى (عبير)
ثم خاضتْ في حديثٍ
فاضحٍ غثٍ مُثير

***

obeikan.com

يا فتاةَ الليلِ إني
لستُ بالغضِّ الغَرِير
إنني أرفض هذا
إنه أمرٌ خطير
اغربي عني فهذا
يومُ لقياكِ الأخير

obeikan.com

بعد فوات الأوان

رأيتكِ بعد فواتِ الأوان
فأدركتُ أني أريدُ المحال
تُحبينني رغمَ كلِّ القيودِ
وأهواكِ فوقَ حدودِ الخيال
أرى لهفةَ الشوْقِ في مقلتيكِ
تناشدُني: (يا حبيبي تعال)

***

أُلبي نداءَ الهوى في اشتياقِ
وأجري وأجري وراءَ الظلال
أُحَلِّقُ فوقَ البحارِ وأعلو
وأسبحُ فوقَ الرُّبى والتلال
أدورُ مع الأرضِ فوقَ السحابِ
وأرنو لنجمٍ بعيدِ المنال

***

obeikan.com

وتجذبني الأرضُ في قسوةٍ
فأهبطُ بينَ سفوحِ الجبال
وأسقطُ بين دروبِ الهوى
وأكتبُ اسمَكِ فوقَ الرمال
وأرسمُ سهماً يمزقُ قلبي
وأهْوِي صريعَ الهوَى والجمال

***

وما زلتُ أفترضُ المستحيلَ
وما زلتُ أهفو ليومِ الوصال
وعندَ التلاقي تتوه العيون
وفوقَ الشفاهِ يموتُ السؤال
ويحيا هوانا حبيسَ الضلوعِ
وسراً بأعماقنا لا يُقال

***

سنجتازُ محنتنا يا (هُدى)
ولا نلتقي في طريقِ الضلال

بين الجدران الأربعة

يا منْ تقتحمينَ البابَ
إني ما بينَ الجُدرانْ
تقتحمينَ البابَ عليَّ
في الحالِ بدونِ استئذانْ
ودخلتِ وأغلقتِ البابَ
خلفكِ في رفقٍ وحنانْ

***

أنت تُضيئينَ المصباحَ
والضوءُ يَعُمُّ الأركانْ
شَعْرُكِ أصبح يشبه موجاً
يلهثُ يبحثُ عن شطآنْ

obeikan.com

عطرُك يا (ريمُ) يحاصُرني
وأنا أتنفسُهُ الآنْ

***

ألمحُ ثوبَكِ في المرآةِ
أتأملُّ لونَ الفُستانْ
تتألقُ في الثوبِ زهورٌ
ما أروعَ تلكَ الألوانْ
ما أجمَلها ما أروعَها
فلقد أبدعَها فنانْ

***

بين ضلوعكِ ينبضُ قلبٌ
صبٌّ مشتاقٌ ولهانْ
من محمولكِ يَصدرُ لحنٌ
عذبٌ سحريُّ الألحانْ
تنسابُ كذلك أغنيةٌ
تشكو اللَّوْعَةَ والحِرمانْ

***

obeikan.com

أتجاهلُ نظراتِك نحوي
كي لا تسحرَني العينانْ
أخشى الفِتْنة في خُلوتنا
وأنا لا أشعرُ بأمان
أدعو ربي أن يعصمَني
من هذا السحرِ الفتانْ

***

أشعر باطمئنان لما
أقرأُ آياتِ القرآنْ
أُخرجُ من جيبي مسبحتي
وأنا أسمعُ صوتَ أذانْ
أفتح بابَ المصعدِ حتى
أخرج كي أنطلقَ الآن

obeikan.com

أكثر من حريق

مـــــالي أرى أســـــنانَكِ الصـفراءَ لـيس لهـا بريـق
سُـحُبُ الـدُّخَانِ تجَّمعـتْ ومضت لتبحث عـن طريـق
أرجـــوكِ لا تتعمـــدي إشـعالَ أكثـر مـن حريـق
لا تُشـــعلي ســـيجارةً أخـــرى فـــإني لا أُطيـــق

obeikan.com

جاءتْ لتأخذَ جلبابها

وعند الليلِ زارتني
وقد دَقَّتْ على بابي
ونادتني بصوتٍ ساحرِ الإيقاعِ جذَّابِ
وقالت لي أريدُكَ أن
تَرُدَّ إليَّ جلِبابي

***

قد استيقظتُ من نومي
وقلتُ لجارتي: ما بِك؟
وإني رحتُ أسألُها
وما صِلَتي بجلبابِك؟
وقلت لها أنا لا شأنَ لي بك أو بأثوابِك

***

obeikan.com

أشارتْ لي بإصبعها

ونظرتْ داخلَ الغُرفة

رأيتُ ثيابَها عندي

وقد سقطتْ علي الشُرفة

قد ابتسمتْ وقد زعمتْ

بأن سقوطَها صُدفة

***

ونظرتُها تؤكدُ لي

بأن سقوطَها عمدا

دَنَتْ مني وقد همستْ

ألستَ تُحبني جدًا؟

فقلت بلَى ولكني

أخافُ الجذرَ والمدَّا

***

أخافُ عليكِ من طيشي

obeikan.com

إذا ما جاوزَ الحدَّا

بكتْ وتعجبَتْ (سلوى)

فلم تتوقعْ الردَّا

قد انفعلَتْ وقد غضبتْ

وبللَ دمعُها الخَدَّا

***

وقالتْ لي تُعاتبني

لماذا ترفضُ الودَّا؟

لجأتُ إليك عاشقةً

وكيفَ تصدُّنى صَدَّا؟

بلغتُ الرُشدَ لكني

سأفقدُ ذلكَ الرُشدَا

***

وقالتْ كيفَ تَخذلُني

وتحيا في الهوى فردا؟

obeikan.com

لقد حانَ الربيعُ ومن
سواكَ سيقطفُ الوردا؟
أريدكَ أن تزلزلني
أريد البرقَ والرعدا

***

فقلتَ القيدُ يمنعني
فقالت حطِّمْ القيدا
فقلتُ القيدُ يعصمُني
ولنْ أتجاوزَ الحدَّا
وقيدي لو أحطِّمُهُ
سأحيا في الهوى عبدا

***

وقَدُّكِ ظل يفتنني
وظل يُثيرني عمدا
وصدرك خِنجرٌ شرسٌ
يكادُ يُغادرُ الغِمدا

obeikan.com

تعقَّبني وأوشكَ أن

يَقُدَّ ملابِسي قدَّا

***

ولكني أقاومُه

وسهمُكِ طاشَ وارتدَّا

قد اشتدتْ مقاومتي

لتصنعَ بيننا سدَّا

وأُغلقَ بيننا بابٌ

وطالَ الليلُ وامتدَّا

obeikan.com

يا زينبُ

وأحلى القصائدِ أبدعتُها
وأهديكِ أروعَ ما أكتبُ
يُغالبني الشوقُ في كل حينٍ
فأطوي المسافاتِ لا أتعبُ
تَهونُ المشقَّةُ طولَ الطريقِ
لأني أحقُّ ما أرغبُ

***

وإني تسللتُ وسطَ الزحامِ
وصلتُ وقد أذَّنَ المغربُ
وصرتُ أزورُكِ في كلِّ يومٍ
وفي القُرْبِ قد صارَ لي مأربُ
وأنتِ سليلةُ أشرفَ بيتٍ
وشمسُكِ في الأفقِ لا تغرُبُ

***

obeikan.com

وقفتُ وصلَّيتُ خلفَ الإمامِ
سعِدْتُ وقد نِلتُ ما أطلبُ
سلامٌ على بنتِ بنتِ الرسولِ
فنعم الجدودُ ونعمَ الأبُ
أمامَ مقامكِ أقبلتُ أسعى
وأهتفُ باسمكِ يا زينبُ

obeikan.com

ضيوف الرحمن

أتيناكَ من كلِّ فَجٍّ عميقْ
برغم المشَّقةِ طولَ الطريقْ
ونحنُ جميعا أتينا ضيوفا
وننوي زيارةَ بيتٍ عتيقْ
نشاهدُ أنوارَه من بعيدٍ
ويجذبُنا سحرُ هذا البريقْ

***

قطعنا المسافاتِ طولا وعرضا
وجئناكَ نسعَى لعلكَ ترضَى
وأنهارُ جودِكَ يا ربنا
تفيضُ علينا من النورِ فَيْضا
نطوفُ ببيتكِ مستبشرينٌ
وحبُّكَ ينبضُ في القلبِ نبضا

***

obeikan.com

أتينا جميعا نلبّي النداءْ
وجئنا نُجدِّدُ عهدَ الولاءْ
هنا تتحققُ آمالُنا
وندعوكَ يا ربنا في رجاءْ
وندعوكَ يا ربنا في خشوعٍ
ونأمل أن تستجيبَ الدعاءْ

***

نطوفُ ونسعى مع الذاكرينْ
وندعوكَ يا ربنا كلَّ حينْ
وحين سمِعنا نداء الصلاةِ
ركعنا جميعا مع الراكعينْ
أتيناكَ نحملُ أوزارنا
وعفوُكَ يشملُنا أجمعينْ

***

نشدُّ الرِّحالَ ونأتي هنا
لِنُكْمِلَ أركانَ إسلامِنا

ومن كلِّ جنسٍ ومن كل لونٍ
أتينا لتحقيقِ أحلامِنا
هنا قد وقفنا جميعا معًا
لنشهدَ أسعدَ أيامِنا

***

هنا تتقدمُ كلُّ الجموعْ
تؤدي مناسِكَها في خُشوعْ
وعند الطوافِ مضينا جميعا
وطافتْ جموعٌ وسالتْ دموعْ
وبعد انتهاء طوافِ الوداعِ
نقولُ متى سيحينُ الرجوعْ ؟

obeikan.com

السيرة الذاتية

المؤلف:

- سمير أحمد محمد خليفة القاضى.
- تاريخ الميلاد: ٤ يوليو ١٩٤٩.
- من مواليد محافظة السويس.
- ينتمي الي عائلة (القاضي) بمحافظة سوهاج مركز جرجا (العوامر قبلي).
- يقيم بالحى السابع بمدينة نصر بالقاهرة.
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة .
- رئيس مجلس إدارة نادى الأدب بقصر ثقافة حلوان(سابقا).

ت : ٠١٠٦١١٢٣٣٨٤

samir.elkady@gmail.com

obeikan.com

صدر للمؤلف

- عن الهيئة العامة للكتاب(الهمزة تغضب من حمزة).
- عن دار الرشاد(قصص وحكايات...أشعار للناشئة).
- عن دار الكتاب الذهبى(مجموعات قصصية للأطفال).
  - مغامرات حيوانات الغابة(١٦ قصة) طبعة رابعة.
  - فيروز وجدها العجوز(٨ قصص).
- عن دار يسطرون :
  - (فوائد التدخين) أدب ساخر.
- عن دار (روعة):
  - مدة صلاحية الزوج والزوجة.
  - الجنس اللطيف والجنس المخيف.
  - حضرة الذئب المحترم.

- عن دار نشر (جزيرة الورد) :
  - جاءت لتأخذ جلبابها (ديوان شعر فصحى) .
  - على خديك أوسمتي (ديوان شعر فصحى) .
  - أنا وبوسي والحبة الزرقا (ديوان شعر عامية) .
  - الزهرة تلقى مصرعها (مجموعة قصص قصيرة) .

obeikan.com